كثيرا من الحنين.. كثيرا من الاشتياق

أصحابي..
ودعتكم بخزين من الذكريات الجميلة..
جئت بها معي لأرض الغربة..
استحثها..
أقلبها..
ابتسم فرحا..
وأحلم بعودتها..
لكنها لن تعود..
عالمنا تغير..
مسارنا تغير..
همومنا كبرت..
وبعدنا عن الأماكن التي أحببناها..
أنقذنا التواصل بالصوت والصورة..
نطمئن على بعضنا..
وهل رحل أحد منا..
تأخذ منا دقائق..
بعد أن كانت لقاءاتنا تأخذ السويعات..
وجوه أتذكرها يوميا..
تمر أمامي كشريط ذكريات حي..

أستمد منها قوتي..
أمتع روحي بحلاوتها..
كان اختيارنا لبعض موفقاً جدا..
لن نبني صداقتنا
على مصلحة تذكر..
كان تقاربنا روحيا..
به عشنا تلك الأيام وهضمناها..
ومر قطارنا في كل محطات
المتعة والفرح..
نتجدد كل يوم..
نعمل..
نسافر..
نحب..
أما الآن!!!
فأسمع محبطا
(حسين نعمه)..
وهو يغرد (بين علينه الكبر)..
قوتنا ليست هي..
حركتنا ليست هي..
أحلامنا ليست هي..
غادرتنا..
لكنا نتشبث بها أحيانا..